

**Topics of sustainable development in Documentaries "An analytical study of the documentary programs of the DW channel for the period from 1/9/2021 to 31/12/ 2021"**

**موضوعات التنمية المستدامة في البرامج الوثائقية "دراسة تحليلية لبرامج الوثائقية قناة DW للمدة من ٢٠٢١/٩/١ م الى ٢٠٢١/١٢/٣١ م"**

P.D.Yusra khlid Ibrahim<sup>1,\*</sup>, Saraa Mohammed Abdel Rahman <sup>2</sup>,

أ.د يسرى خالد ابراهيم<sup>١\*</sup>، سراء محمد عبد الرحمن<sup>٢</sup>،  
<sup>١</sup>الجامعة العراقية – كلية الاعلام  
<sup>٢</sup>طالبة ماجستير في الجامعة العراقية

<sup>1</sup> Iraqi University - College of Information

<sup>2</sup> Master's student at the Iraqi University / College of Mass Communication

**ABSTRACT**

The research aims to identify issues of sustainable development in the documentaries on the German DW channel and to know the ways to achieve sustainable development in today's societies. The research started from a main question: (What are the most important topics of sustainable development in the documentaries?) The content analysis was taken as a way to reach an answer to the research questions, and it adopted a partial comprehensive inventory for the period from (9/1/2021م to 12/31/2021 م). Among the most important results that the research reached are: The political issues constituted the highest frequency among the issues of sustainable development, which is 22.39%, and then comes the environmental issues, because environmental problems have grown and exacerbated due to human neglect and excess of the capabilities of nature and its insecure use of wealth...

**الخلاصة**

يهدف البحث التعرف على موضوعات التنمية المستدامة في البرامج الوثائقية في قناة DW الألمانية ومعرفة سبل تحقيق التنمية المستدامة في مجتمعات اليوم وانطلق البحث من تساؤل رئيسي: ( ما اهم موضوعات التنمية المستدامة في البرامج الوثائقية؟) ويعد البحث من البحوث الوصفية اعتمد منهج المسح (أي مسح المضمون بهدف الحصول على بيانات واقعية) للبرامج الوثائقية في قناة DW الألمانية واتخذ من تحليل المضمون طريق للوصول الى اجابة عن تساؤلات البحث واعتمدت الحصر الشامل الجزئي للمدة من (٢٠٢١/٩/١ م الى ٢٠٢١/١٢/٣١ م) من اهم النتائج التي توصل اليها هي: ان الموضوعات السياسية شكلت الأعلى تكرر بين موضوعات التنمية المستدامة وهي ٢٢,٣٩% وتأتي بعدها الموضوعات البيئية لان المشكلات البيئية كبرت وتفاقت بسبب اهمال الانسان وافراطه بمقدرات الطبيعة واستخدامه الغير امن للثروات...

**الكلمات المفتاحية:**

**التنمية المستدامة ، البرامج الوثائقية ، قناة DW.**

**Keywords:**

**Sustainable development, Documentaries, DW channel.**

**Received**

استلام البحث

23/7/2023

**Accepted**

قبول النشر

25/8/2023

**Published online**

النشر الالكتروني

15/9/2023

## مقدمة :

يعد الاعلام احد اهم أنماط الاتصال ومن وظائفه هي التوعية وثقافة المجتمع والوظيفة التوعوية تسهم بنشر العديد من المفاهيم من بينها مفاهيم التنمية المستدامة من خلال ما تبثه من معلومات تساعد الافراد في فهم المحيط وكيفية التعامل مع البيئة ومشكلاتها لذا اهتم البحث بموضوعات التنمية المستدامة ، والتلفزيون يعد من الوسائل البصرية والسمعية التي تحقق اهداف التنمية والتغيير المجتمعي عن طريق نشر الوعي بما تبثه من مضامين ومحتويات تدعم الاتجاهات التنموية فالبرامج الوثائقية تعد من افضل الاشكال البرمجية التي تحقق الاقناع لدى المشاهد عن طريق التركيز على موضوعات تمس حياته الشخصية مباشرة وضم البحث ثلاث مباحث هي ( المبحث الاول -منهجية البحث ،المبحث الثاني -تأصيل نظري لموضوعات التنمية المستدامة ،المبحث الثالث - الدراسة التحليلية للبرامج الوثائقية ).

## المبحث الاول – منهجية البحث

**أولاً: مشكلة البحث:** لاتزال الحاجة العلمية تتطلب المزيد من البحوث الإعلامية على اختلاف مستوياتها ونوعياتها واساليبها بسبب نقص البحوث الخاصة بدور وسائل الاعلام في دراسة موضوعات التنمية المستدامة،<sup>(١)</sup> وتعرف مشكلة البحث انها عبارة عن " هي جملة سؤاليه تسأل عن العلاقة القائمة بين متحولين او اكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من البحث "<sup>(٢)</sup> وتتخلص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس ( ما اهم موضوعات التنمية المستدامة في البرامج الوثائقية في قناة DW الألمانية ؟ ) وتنتزع الى التساؤلات الفرعية الاتية :

- ١- ما اهم موضوعات التنمية المستدامة التي تطرحها البرامج الوثائقية ؟
- ٢- ما طبيعة ونوع الموضوعات في التنمية المستدامة في البرامج الوثائقية؟
- ٥- ما اهم نقاط التركيز او بؤرة الاهتمام بموضوعات التنمية المستدامة في البرامج الوثائقية؟

## ثانياً: اهمية البحث

وتنتزع الأهمية الى جانبين هما :

١- الأهمية العلمية : وذلك بما يقدمه من خدمة للبحث العلمي عن طريق ما يضيفه ونتائجه الى التراث العلمي في بحوث الاعلام بما يمكن ان يسهم في رفق المكتبة الاكاديمية بموضوعات التنمية المستدامة في الأفلام الوثائقية الذي تكمن خصوصيته في ندرة تناولها لهذا الموضوع في المكتبات العربية والعراقية ،فضلا عن أهمية هذا الموضوع الذي اخذ يشغل حيزا واسعا من تفكير خبراء الاتصال واهميته في التغيير المجتمعي والارتفاع بمستواه.

(١) سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام -دراسات في مناهج البحث العلمي ، ط٢ ، (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٦م) ، ص٨٦.

(٢) رجاء وحيد دويدي ، البحث العلمي اساسياته النظرية و ممارسته العملية ، ( دمشق : دار الفكر ، ٢٠٠٥م) ، ص١٠٧.

٢- الأهمية الاجتماعية : ان الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية و البشرية و المحافظة على البيئة و حماية مواردها وخلق الوعي البيئي لدى الافراد و المجتمعات تصب كلها في منفعة الانسان و المجتمع حيث تضمن التنمية المستدامة الحفاظ على الموارد الطبيعية للجيل الحالي و الاجيال المستقبلية و من اهم اهداف التنمية المستدامة هو تحسين دخل الفرد و تحسين جودة حياته هو و عائلته ، و ان تعرض الجمهور لهكذا نوع من البرامج له انعكاسات اجتماعية تتحقق بتطور المجتمع و الارتقاء بمستواه الفكري.

### ثالثا : اهداف البحث:

يهدف البحث الى تحقيق الإجابة عن التساؤلات التي وضعتها الباحثة في عرض مشكلة الدراسة والتي تتمثل بما يأتي :

١- التعرف على اهم موضوعات التنمية المستدامة التي تطرحها البرامج والتي تمكنا من معرفة ابرز الموضوعات التي تسلط الضوء عليها و إيجاد الحلول لمعالجتها.

٢- تحديد طبيعة و نوع الموضوعات في التنمية المستدامة في البرامج الوثائقية، لبيان مواطن الاهتمام بهذه الموضوعات.

٣- الكشف عن اهم نقاط التركيز بموضوعات التنمية المستدامة في البرامج الوثائقية لتحديد القضايا الأكثر تأثيرا في موضوعات التنمية المستدامة.

### رابعا: منهج البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية و اعتمد فيها منهج المسح و يعرف أنه " جهد علمي منظم يساعد في وصف الظاهرة ، و الحصول على البيانات و المعلومات ، و تقديم صورة واقعية او اقرب ما يكون من الواقعية عن الظاهرة محل الدراسة " (١) اعتمد تحليل المضمون طريقة من اجل الوصول الى الأهداف التي تسعى الدراسة الى تحقيقها في عرض و تحليل المادة العلمية و يعرف تحليل المضمون بأنه : "أسلوب البحث الذي يهدف الى الوصف الكمي و الموضوعي و المنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال" (٢) المتمثل بموضوعات التنمية المستدامة في البرامج الوثائقية في قناة DW الألمانية.

### خامسا : حدود البحث :

١- الحدود المكانية: قناة دويتشه فيله الألمانية DW.

٢- الحدود الزمانية : المدة المحددة للدراسة ( من ٢٠٢١/٩/١ م و لغاية ٢٠٢١ /١٢/٣١ م ) .

(١) زهير عابد ، بحوث إعلامية ، ( عمان : دار اليازوري ، ٢٠١٥م ) ، ص ١٥٥ .

(٢) سعد سلمان المشهداني ، منهجية البحث الإعلامي دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية ، ( العين : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٢٠م ) ، ص ٢٥٥ .

٣- المجال الموضوعي : ويتمثل في موضوعات التنمية المستدامة في البرامج الوثائقية في قناة DW الألمانية والتي شكلت مفردات استثمارية تحليل البرامج الوثائقية في القناة.

سادسا : مجتمع البحث وعينته :

يعرف مجتمع البحث انه " هو المجتمع الأكبر او مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج البحث ويمثل هذا المجتمع الكل او المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته"<sup>(١)</sup> اذ اقتصر البحث على قناة دوتشيه فيله الألمانية DW وتم اعتماد طريقة الحصر الشامل الجزئي تمثلت بالبرامج الوثائقية في قناة DW للمدة التي حددت وتضمنت (٣٠٣) حلقة وتعرض اما بشكل يومي او حلقتين في الأسبوع او برامج وثائقية تعرض مرة واحدة في الأسبوع علما ان الوقت المخصص لكل حلقة يتراوح من (٣٠ الى ٤٥ ) دقيقة تقريبا وان البث لقناة DW (٢٤) ساعة يوميا.

سابعا- أدوات البحث: تم اعتماد استثمارية التحليل وتعرف " هي اطار كمي لبيانات البحث فأنها تعتبر نهاية عملية ملاحظة الباحث للمحتوى في وثائق النشر او الإذاعة او العرض وبداية عملية العد والاحصاء للرموز الكمية واستخراج النتائج الكمية ورسم العلاقات الإحصائية بينها تمهيدا لتفسير النتائج والاستدلال من خلالها"<sup>(٢)</sup> اذ تم اعداد استثمارية التحليل وتضمنت وحدات و فئات وعناصر التحليل وقسمت الى ماذا قيل وكيف قيل بدأ بالفئات الرئيسية وانها بالفئات الفرعية .

سابعا- اختبارات الصدق والثبات:

١- الصدق: ويقصد به : " مدى صلاحية الأسلوب او الأداة لقياس ما هو مراد قياسه لتحقيق اهداف الدراسة وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل اليه الباحث من نتائج ليتمكن عندها من الانتقال الى مرحلة التعميم"<sup>(٣)</sup> وبهدف تحقيق درجة الصدق في التحليل تم عرض استثمارية تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين، بعد ان وضعت التعريفات الإجرائية لكل الفئات، عرضت الاستثمارية على (٧) من الخبراء في مجال الاتصال والإعلام<sup>(\*)</sup>، للحكم على مدى صلاحية الاستثمارية والأخذ بتعديلات المحكمين، وهذه الفئات تمثل اتفاق الخبراء

(١) سعد سلمان المشهداني ، المرجع نفسه ، ص ١٤٥ .

(٢) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، ( القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠١٠م ) ، ص ١٥٢ .

(٣) محمد عبد الحميد ، تحليل محتوى الاعلام ، ( القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠١٠م ) ، ص ٢٧٩ .

(\*) عرضت الاستثمارية على الخبراء في مجال الاتصال والإعلام وبحسب اللقب العلمي :

١- أ.د . فاضل محمد البدراني، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

٢- أ.د. علياء عبد الفتاح رمضان ،جامعة طنطا/رئيس قسم الاعلام التربوي-أستاذ الصحافة والاعلام-مصر .

٣- أ.م.د . علاء الدين خليفة احمد، الجامعة العراقية ، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

٤- أ.م.د . سينهاد عز الدين ،جامعة بغداد ، كلية الإعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية.

٥- أ.م.د . علاء نجاح نوري ، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية.

٦- أ.م.د . عمر عناد شلال ، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية

على محتوى وشكل الفئات الرئيسية أو الفرعية، علماً أن مجموع الفئات المستخرجة الكلي هي (١١٠) فئة رئيسية وفرعية، وبعد تعديل الخبراء ورأي المشرف النهائي حول اعداد الاستمارة وبدأ التحليل النهائي، وبتطبيق معادلة كاندل<sup>(١)</sup>، كان صدق الاتفاق بين المحكمين هو (٩٦،٤٩%) و يظهر اتفاق عال بين المحكمين لمدى مصداقية استمارة التحليل وقدرتها على تحقيق اهداف البحث وحسب المعادلة<sup>(٢)</sup> الآتية:

إذاً الصدق الظاهري =  $\frac{\text{المجموع}}{\text{عدد الخبراء}} = \frac{675.45}{7} = 96.49\%$  الصدق الظاهري باتفاق المحكمين على صلاحية استمارة التحليل للدراسة ، وهو يدل على اتفاق عال بين الخبراء حول صلاحية فئات التحليل لتحقيق، اهداف البحث .

٢- الثبات: فيقصد به "إمكانية الوصول الى النتائج نفسها عند إعادة تطبيق فئات التحليل على المادة نفسها في المواقف والظروف نفسها"<sup>(٣)</sup> وتتسم أي دراسة تحليلية بالثبات إذ أدى التحليل المتكرر للمضمون إلى التوصل إلى النتائج نفسها<sup>(٤)</sup>، وتوصل الباحث إلى التحقق من الثبات الجداول التحليل للدراسة باستخدام المحلل الأول ( الباحث مع نفسه ) والمحلل الثاني ( الباحث مع باحث آخر<sup>(\*)</sup> ) أيضاً من خلال إعادة التحليل وإيجاد معامل الثبات هولستي، وبعد إجراء المقارنة بين تحليل الباحث ( المحلل الأول ) والمحلل الثاني، باستخدام معادلة الثبات هولستي ( Holsti ) والتي تنص على :

$$\text{Reliabilit} = \frac{2M}{(**)}$$

٧- أ.م.د . اسمى نوري صالح ،الجامعة العراقية ،كلية الاعلام ،قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية.  
(١) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١م)، ص ٢٠١.

$$(٢) \text{ معادلة كندال لمعرفة صدق اتفاق المحكمين: } r = \frac{2}{2m} \times \frac{6 \text{ مج ف} 2}{(1-2n)ن}$$

حيث م = عدد المحكمين.

ن: عدد فئات التحليل .

٢: مربعات الفروق بين مجموع رتب كل مفردة وبين المتوسط العام لمجموع الرتب.

(٣) سعد سلمان المشهداني ، منهجية البحث الإعلامي ،( الامارات :دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٢٠م)، ص ١٤٤.

(٤) شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية ،(القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٩م)، ص ١٥٨.

(\*) الدكتورة اسيل خالد جاسم ،تدريسية في الجامعة التقنية الوسطى .

\* = 2M الفئات المتفق عليها.

$$\text{معدل الثبات} = \frac{N2 + N1}{2} \times 100 = \frac{210 + 220}{2} \times 100 = 215\%$$

( ٠,٩٥ %) وهي تدل على ثبات عال جدا .  
ثامنا: الدراسات السابقة :

١-دراسة امانى ميثم محمد (٢٠١٩)<sup>(١)</sup> هدفت الدراسة الى معرفة الغموض الذي يكتنف عن ماهية التنمية المستدامة وأهدافها وبيان العلاقة بين الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة والتنمية المستدامة ومعرفة الأنشطة الاتصالية التي وظفتها العلاقات العامة في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة على وفق النمط الاتصالي والفن الصحفي وكذلك معرفة ترتيب الوزارات من الأعلى الى الأدنى في تحقيق اهداف التنمية وهي تعد من البحوث الوصفية اعتمدت منهج المسح (مسح الجمهور) باستخدام استمارة استبيان تمثلت عينة البحث بموظفي العلاقات العامة في الوزارة الرئيسية ،ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الرسالة هي ان معظم تلك الأنشطة كانت إعلامية خبرية تستهدف الجمهور الداخلي لتلك الوزارات ،واشارت الى غياب واضح للعلاقات العامة في عملية التخطيط وتنفيذ الخطط واقتصار دورها على النشر دون التدخل في الاستراتيجية الاتصالية لتلك الوزارات.

٢-دراسة رغبة صلاح العبيدي(٢٠١٩)<sup>(٢)</sup> هدفت الرسالة الى تحديد الفنون الصحفية وتشخيص المصادر الصحفية فضلا عن تحديد الانطقة الجغرافية وتشخيص عناصر الابرار التي اعتمدها الجرائد العربية في معالجة اهداف التنمية المستدامة تعد هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية واعتمد المنهج المسحي واستخدام أسلوب تحليل المضمون واعتمدت بتحليل مضمون عدد من الصحف متمثلة بجريدة (الصباح العراقية والشعب الجزائرية والاتحاد الاماراتية ) كعينة للدراسة ومن اهم النتائج التي توصلت اليها هي :ان اغلب اهداف التنمية المستدامة عولجت عن طريق فني التقرير والخبر الصحفيين الامر الذي يتفق مع المعطيات والنتائج التي اسفرت عنها البحوث العلمية السابقة والتي تفيد بأن معالجة الموضوعات التي تتعلق بالتنمية المستدامة غالبا ما تتم عبر الفنون الإخبارية .

N1 = المرمر الأول.

N2 = المرمر الثاني.

(١) امانى ميثم محمد ، توظيف الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في تعزيز التنمية المستدامة في العراق ، دراسة ميدانية في الوزارات العراقية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، ٢٠١٩م.

(٢) رغبة صلاح العبيدي ، معالجة اهداف التنمية المستدامة في الصحافة العربية ، دراسة تحليلية في جرائد (الصباح العراقية ، الشعب الجزائرية ، الاتحاد الإماراتية ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، ٢٠١٩م.

## المبحث الثاني: التنمية المستدامة

–المفهوم : يقصد بالتنمية المستدامة في المصطلح فقد تعددت دلالاته فقد عرفته المفوضية العالمية للبيئة و التنمية الذي يفيد بأنها : " تشمل التنمية المستدامة ما يزيد على النمو فهي تتطلب تغييراً في محتوى النمو اذ يصبح اقل مادية و استخداماً للطاقة و اكثر عدالة في تأثيراته و ينبغي تحقيق هذه التغيرات في الدول جميعها كجزء من مجموعة الاجراءات للمحافظة على رأس المال البيئي و تحسين توزيع الدخل و تخفيض درجة الحساسية للأزمات الاقتصادية" (١) و عليه فإن مفهوم التنمية المستدامة يرتكز على تحقيق النقاط الآتية : (٢)

١. تلبية الحاجات الاساسية للجميع و توسيع الفرصة امام الجميع لإرضاء طموحاتهم الى حياة افضل ونشر القيم التي تشجع أنماطاً استهلاكية ضمن حدود الإمكانيات البيئية التي يتطلع الجميع الى تحقيقها بشكل معقول وقيام المجتمعات بتلبية الحاجات الانسانية عن طريق كل من زيادة الامكانية الانتاجية و تأمين الفرص المتساوية للجميع على حد سواء.

٢. تحقيق تناغم التطورات السكانية مع الإمكانيات الإنتاجية المتغيرة للنظام البيئي حماية الانواع النباتية و الحيوانية التقليل الى الحد الأدنى من الأثار المضرة بالهواء و الماء و غيرهما من العناصر الطبيعية و ذلك للحفاظ على السلامة الكاملة للبيئة و كحد ادنى ينبغي للتنمية المستدامة الا تهدد بالخطر انظمة الطبيعة التي تديم الحياة على الارض وهي الغلاف الجوي و المياه و التربة و الكائنات الحية.

٣. تقضي استدامة الموارد تأمين تداول عادلاً لأي مورد محدود و إعادة توجيه الجهود التكنولوجية من اجل تخفيف الضغط عن مثل هذا المورد.

وتبرز اهمية التنمية المستدامة كونها تعد حلقة وصل بين الشمال و الجنوب و تكامل للمصالح بينهما و سداد لدين الدول المتقدمة التي استنزفت موارد الدول المتخلفة إبان الاستعمار. (٣)

ويشير البعض الى ان التنمية مرت بثلاث مراحل (ثلاثة مفاهيم) هي : (٤)

١-التنمية الشاملة : حيث تعمل القطاعات و الإمكانيات و الموارد المتاحة في مجتمع ما و تدفع الى العمل من دون ترابط او تنسيق بينها.

٢-التنمية المتكاملة : وهي تعني المفهوم السابق نفسه مع التنسيق بين هذه القطاعات او الموارد .

(١) رغدة صلاح العبيدي ، معالجة الصحف العربية اهداف التنمية المستدامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، ٢٠١٨م ، ص ٤٧.

(٢) خلادي سومية ، حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة مع دراسة حالة الجماعات المحلية بالجزائر ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية ، قسم علوم التسيير ، ٢٠١٣م ، ص ١٧.

(٣) كريمة كمال عبد اللطيف ، دور الاعلام الجديد في قضايا التنمية المستدامة ، ( مصر : جامعة جنوب الوادي ، د-ت ) ، ص ١٢.

(٤) محمد عبد الرؤوف عبد الحميد ، السياسة الخضراء لموازنة اهداف الطاقة و البيئة ، ( ابو ظبي : مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، ٢٠١٤م ) ، ص ٣٠.

٣- التنمية المستدامة / المتواصلة : وتعني المفهوم السابق ذاته مع أخذ مصلحة الاجيال القادمة في الحسبان أي استمرارية عملية التنمية وهي بذلك تشير الى ادخال البعد البيئي في الاعتبار وتقوم التنمية المستدامة على مجموعة مبادئ تشكل الركائز التي تستند اليها نذكر اهمها (الانصاف ، التمكين ، حسن الادارة و المساواة ، التضامن ، مبدأ الاحتياط ، مبدأ المشاركة ، مبدأ الإدماج).<sup>(١)</sup>

اسس التنمية المستدامة: يستند مفهوم التنمية المستدامة الى مجموعة من الاسس او الضمانات الرامية الى تحقيق اهدافها وكانت اهمها :<sup>(٢)</sup>

١- ان تأخذ التنمية في الاعتبار الحفاظ على خصائص و مستوى أداء الموارد الطبيعية الحالي و المستقبلي كأساس لشراكة الاجيال المقبلة في المتاح من تلك الموارد.

٢- لا تركز التنمية ازاء هذا المفهوم على قيمة عائدات النمو الاقتصادي بقدر ارتكازها على نوعية و كيفية توزيع تلك العائدات وما يترتب على ذلك من تحسين للظروف المعيشة للمواطنين حال الربط بين سياسات التنمية و الحفاظ على البيئة.

٣- يتعين اعادة النظر في انماط الاستثمار الحالية مع تعزيز استخدام وسائل تنقية اكثر توافقا مع البيئة تستهدف الحد من مظاهر الضرر و الاخلال بالتوازن البيئي و الحفاظ على استمرارية الموارد الطبيعية.

٤- لا ينبغي الاكتفاء بتعديل انماط الاستثمار و هياكل الانتاج وانما يستلزم الامر أيضا تعديل انماط الاستهلاك السائدة اجتنابا للإسراف و تبيد الموارد و تلوث البيئة.

٥- لا بد ان يشتمل مفهوم العائد من التنمية ليشمل كل ما يعود على المجتمع بنفع بحيث لا يقتصر ذلك المفهوم على العائد و التكلفة استنادا الى مردود الاثار البيئية الغير مباشرة وما يترتب عليها من كلفة اجتماعية تجسد اوجه القصور في الموارد الطبيعية.

٦- استدامة و تواصل و استمرارية النظم الانتاجية اساس الوقاية من احتمالات انهيار مقومات التنمية خاصة في الدول النامية التي تعتمد على نظم تقليدية ترتبط بمقومات البيئة الطبيعية.

#### - اسباب الاهتمام بالتنمية

التنمية ماهي الا عملية اجتماعية تستهدف تفسيراً شاملاً في المجتمع للانتقال بهذا المجتمع من الحياة التقليدية الى الحياة الجديدة التي تهتم بها الدول المتقدمة أي الانتقال من حالة التخلف الى حالة التنمية او التحضر و لكن لماذا برزت مشكلة التخلف بهذا الحجم وفي هذا العصر يتساءل (شرام) لماذا يحدث هذا الان ؟ فقد كانت الشعوب دائماً بعضها افقر من بعض كما ان العادة جرت ان يكون التعليم امتيازاً للإغنياء و كانت الصحة دائماً افضل في بعض الاماكن و نرى الفروق و الامتيازات الاجتماعية مسطورة في صفحات التاريخ إذا لماذا تشغل هذه المسائل هذا

(١) فراحيته كمال ، التنمية المستدامة ، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية ، العدد ١١ ، جامعة محمد بوضياف ، ٢٠١٨م ، ص ٢٨٧ .

(٢) موساوي رفيقة ، مرجع نفسه ، ص ٤٠٠ .

العدد الكبير من الشعوب و الجواب كما يحدده شرام يتمثل في مجموعة من العوامل التي ادت الى الاهتمام بالتنمية وهي : (١)

١-إن وسائل النقل و الاعلام جعلت الموقف واضحا و بهذا استطاع الناس سكان القرى ان يقارنوا اساليب عيشهم بأساليب عيش سكان المدن و تقارن الدول المتخلفة مستوى حياتها بالدول المتقدمة و كان من نتيجة هذا ان وعت الدول المتخلفة بفقرها و تخلفها و بمستوى الدول الاخرى المرتفع.

٢-سقوط الاستعمار و رغبة الدول الجديدة في الاستقلال الاقتصادي و قيام الصناعات على اثر الحربين ثم محاكاة الإمكانيات الجديدة التي تستخدمها جيوش الحلفاء ثم ان هذا الزوال للاستعمار اتاح للشعوب لتقوم بجهد لمعالجة وضعها الاقتصادي و هذه الدول او على الاقل زعمائها في عجلة من امرهم و يرفضون ان يظلوا متخلفين و يريدون ان يستمتعوا مع الدول المتقدمة بما في الحياة من اشياء جميلة.

٣-موقف الامم المتحدة و الدول المتقدمة من مشكلة التخلف : فالأمم المتحدة اعطت صوتا جديدا و اهمية جديدة للدول المتخلفة و الدول الصناعية تهتم بالتخلف لأسباب اقتصادية كوسيلة لأنعاش صادرات الدول الصناعية و لتقليل البطالة و أخلاقية تتمثل في الشعور المتزايد بإمكانية القضاء على الفقر و الجهل و المرض و المعيشة البدائية نتيجة للإنجازات العلمية الضخمة و سياسية نتيجة تنافس الدول العظمى لكسب هذه الدول الى صفها و الاستفادة من مواردها اقتصاديا كما ان هذا الاهتمام هو نتيجة الشعور المتزايد بالترابط بين الناس في العالم و كما يصف شرام فإن الاستقرار يعتمد على اكثر من أمة او أمتين.

٤-حصول اغلبية البلدان النامية على استقلالها و تطلعها الى التنمية و الاستقلال الاقتصادي.

#### - اهمية التنمية المستدامة

ان التنمية المستدامة هي حلقة وصل بين الجيل الحالي و الجيل القادم و تضمن استمرارية الحياة الانسانية و تضمن العيش الكريم و التوزيع العادل للموارد و تبرز اهميتها كونها وسيلة لتقليص الفجوة بين الدول المتقدمة و النامية و تلعب دورا في تقليص التبعية الاقتصادية للخارج و حماية البيئة و تحسين مستوى المعيشة و رفع مستوى التعليم و تقليص نسبة الامية و توفير رؤوس الاموال و رفع مستوى الدخل القومي و العدالة الاجتماعية و يتطلب ذلك وضع استراتيجيات مدروسة و واضحة و تعتبر التنمية المستدامة أيضا حلقة وصل بين الشمال و الجنوب و تكامل للمصالح بينهما و سداد لدين الدول المتقدمة التي استنزفت موارد الدول المتخلفة إبان الاستعمار،(٢)

#### - اهداف التنمية المستدامة

عملت منظمة الامم المتحدة و اجهزتها مع حكومات دول العالم من اجل تحقيق التنمية المستدامة لكل البشر في مختلف انحاء العالم و من اجل هذا الهدف فقد حشدت جهودها و طاقاتها لاعتماد ما اصبح يعرف ب(الاهداف

(١) محمد منير حجاب ، الاعلام و التنمية الشاملة ، ( القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط ٥ ، ٢٠٠٩ ) ، ص ٣٤ .

(٢) كريمة كمال عبد اللطيف ، دور الاعلام الجديد في قضايا التنمية المستدامة ، ( مصر : جامعة جنوب الوادي ، د-ت ) ،

الإنمائية للألفية ) وتمثل الاهداف الإنمائية للألفية انجح مسعى عالمي في التاريخ اتخذ لمكافحة الفقر و احرز تقدم مهم في تحقيق كثير من الغايات ومنها خفض عدد الذين يعيشون في فقر مدقع و نسبة الاشخاص الذين لا يمكنهم الوصول بصورة مستدامة الى مياه شرب محسنة الى النصف و شهدت نسبة سكان الاحياء الفقيرة في المدن الكبيرة انخفاضا كبيرا و تحققت مكاسب كبيرة في مكافحة الملاريا و السل و كانت هناك تحسينات ملموسة في جميع المجالات الصحية فضلا عن التعليم الابتدائي.<sup>(١)</sup>

وفي مطلع الألفية الثانية و بالتحديد في 8 ايلول عام 2000 حضر قادة دول العالم الاعضاء في الامم المتحدة و عددهم 192 دولة و مشاركة اكثر من 23 منظمة دولية و اتفقوا على ما اطلق عليه الاهداف الإنمائية للألفية (Millennium Development Goals, MDGs) حيث تم اعتماد القرار بهذه الاهداف و التوقيع عليها حيث بموجبها يلتزم دول العالم في مكافحة الفقر و الجوع و الامراض و الامية و التمييز ضد المرأة و تقرر ان يتم تحقيق هذه الاهداف خلال الخمس عشر عاما القادمة بهدف تحفيز التنمية بشكل عام وذلك عن طريق تحسين الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية و بالتحديد في دول العالم الاكثر فقراً و تتألف هذه الاهداف من 8 أهداف و 21 غاية و 60 مؤشرا لقياس التقدم المحرز في تحقيق الاهداف و شملت المرامي الثمانية التنموية الثمانية للألفية هي :<sup>(٢)</sup>

١- القضاء على الفقر المدقع و الجوع : ان الفقر بجميع اشكاله يعتبر العقبة الاكبر في تحقيق الاهداف المستدامة و انعدام فرص التكافؤ و الوصول غير المتساوي للموارد الاقتصادية و انخفاض مشاركة المرأة في المجالات السياسية و الاقتصادية و الحياة العامة.

٢- تحقيق تعميم التعليم الابتدائي : اهتمت منظمة الامم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة (اليونسكو) اهتماما كبيرا بأهمية المساواة بين الجنسين في التعليم و قد حققت 12 دولة عربية التكافؤ في التعليم بين الجنسين ومنها العراق.

٣- تعزيز المساواة بين الجنسين و تمكين المرأة : المرأة هي النصف المثمر من المجتمع لكن لايزال التمييز بين الجنسين سائدا بسبب التقاليد الاجتماعية حيث تبقى المساواة مع الرجل مطلبا قائما على صعيد القوانين و تسنم المناصب القيادية في المجتمع.

٤- تخفيض معدل وفيات الاطفال : يعتبر تمكين المرأة ضروريا لمعالجة سوء التغذية لطفلها حيث بينت الدراسات لتمكين المرأة اثر ايجابي على الوضع الغذائي لأطفالها .

٥- تحسين صحة الامهات.

(١) عامر خضير الكبيسي و اخرون ، دراسات حول التنمية المستدامة ، ( الرياض : دار جامعة نايف للنشر ، ٢٠١٥ ) ،

ص ٣٢٧ .

(٢) محمد فتحي عبد الغني ، تطور مفهوم التنمية المستدامة و ابعاده و نتائجه في مصر ، المجلة العلمية للاقتصاد و التجارة ،

العدد ٢ ، مصر ، ٢٠٢٠ م ، ص ٤١٦ .

٦-مكافحة فيروس نقص المناعة البشري / الايدز و الملاريا و غيرهما من الامراض : ان الحرمان من الدواء هي احد العوامل التي تقود الاسر من حالة الفقر الى حالة الحرمان وما تزال المرأة هي الابرز معاناة في ذلك بسبب التمييز القائم على النوع الاجتماعي و القيود الاجتماعية المفروضة.

٧-كفالة الاستدامة البيئية.

٨- إقامة شراكة عالمية من اجل التنمية.

وهناك اهداف اخرى تسعى التنمية المستدامة الى تحقيقها : (١)

١-تحقيق رفاهية السكان : التنمية المستدامة تعمل على التوفيق بين طرفي معادلة السكان و الموارد لكي تضمن التوازن بينهما و ذلك عن طريق ضبط معدلات النمو السكاني و زيادة معدل النمو الاقتصادي.

٢-الحفاظ على قاعدة الموارد الطبيعية و تقليل التلوث : تعتبر النفايات المتراكمة على اختلاف مصادرها من اهم المشاكل التي تنتج عن عملية التنمية و تعوق مسارها في نفس الوقت و بالتالي فأن تطوير التقانات و الاساليب التي تهدف الى تقليل من النفايات و التلوث احد الاهداف التي تصبو اليها التنمية المستدامة.

٣-الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية و تحديد طاقة استيعاب النظم البيئية : للبيئة القدرة على استيعاب التغيرات التي تطرأ عليها نتيجة تغير النشاط البشري فإذا تعدت هذه التغيرات حدود الاستغلال و الطاقة الطبيعية لهذه الانظمة فإن النتيجة تكون في تبيد الاراضي و الموارد الطبيعية و تهديد مستقبل الكون.

٤-تحسين الاسواق و احداث تغيير مناسب في حاجات و اولويات المجتمع : تغيب المؤسسات و الاسواق في كثير من الدول النامية و من اجل تصحيح هذه الاختلالات في هذه الاسواق القيام بتشجيع التفاعل بين القوى الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية لاصلاح المؤسسات و العمل على تغيير انماط الاستهلاك و الانتاج المحففة في حق البيئة و البشرية معا.

فإن تحقيق هدف التنمية المستدامة يتطلب الالتزام بشروط ثلاثة هي : (٢)

١-يتمثل في ترشيد استخدام الموارد غير المتجددة و هذا امر واضح و مبدأ اقتصادي عقلائي لا يحتاج الى شرح او تبرير فرصيد الموارد المتجددة محدود و أحيانا غير معروف و حسن استخدامه واجب.

٢-يقوم على عدم تجاوز قدرة الموارد المتجددة سواء كانت نباتية او حيوانية او مائية على تجديد نفسها حتى لا تندثر و تقنى الى غير رجعة و من امثلة ذلك الرعي الجائر و الصيد الجائر.

٣-يكمُن في عدم تجاوز قدرة النظام البيئي على هضم المخلفات التي تقذف بها فيه حتى لا يتلوث تلوثا يضر بالإنسان و الحيوان على حد سواء.

(١) موساوي رفيقة ، دور الطاقات المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة ، مجلة المالية و الاسواق ، العدد ٦ ، الجزائر ، ٢٠١٧م ، ص ٤٠١ .

(٢) خلادي سومية ، مرجع سابق ، ص ١٧ .

فالقيد الثلاثة للتنمية المستدامة تعني استخدام العقلاني للموارد الناضبة و عدم تجاوز قدرة الموارد المتجددة على تجديد نفسها وعدم قدرة البيئة المحيطة على هضم ما يلقي فيها من مخلفات وفي حال لم يلتزم المجتمع بهذه القيود فإن التنمية لن تكون.

### المبحث الثالث : تفسير و تحليل النتائج

جدول (١) يبين الفئات الرئيسة لموضوعات التنمية المستدامة في البرامج الوثائقية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الرئيسة
الأولى	٢٢,٣٩	٦٠٩	سياسية
الثانية	١٩,٠١	٥١٧	بيئية
الثالثة	١٥,٨٥	٤٣١	حقوق الانسان
الرابعة	١٤,١٥	٣٨٥	صحية
الخامسة	١٠,٨٥	٢٩٥	تكنولوجية
السادسة	٨,٦٤	٢٣٥	اقتصادية
السابعة	٦,٢١	١٦٩	اجتماعية
الثامنة	٢,٩٠	٧٩	ثقافية
	١٠٠	٢٧٢٠	المجموع

يبين جدول (١) الفئات الرئيسة لموضوعات التنمية المستدامة في البرامج الوثائقية و التي تبين منها حصول الفئة السياسية على المرتبة الأولى و بتكرار ٦٠٩ وبنسبة (١٩,٨٤%) وهي تبين مدى اهتمام القناة بهذه الموضوعات و الامثلة على ذلك ( الالمان ادلوا بأصواتهم في انتخابات مفصلية قبل أيام لاختيار خليفة المستشار ميركل و رغم عدم وضوح من سيقود المانيا حتى هذا الوقت الا ان الواضح هو سعي جميع المرشحين الى الحد من تغير المناخ تفاديا للكوارث الطبيعية و اتخاذ التدابير اللازمة لحماية البيئة و تحقيق التنمية المستدامة ).<sup>(١)</sup>

وجاءت في المرتبة الثانية فئة البيئة بعد ان حققت تكرار ٥١٧ وبنسبة (١٦,٨٤%) مثال على ذلك ( يظهر الاحتباس الحراري جليا في جبال الالب كذلك حيث تقع قرية جالتور النمساوية يتعرض جبلها الجليدي الجميل الى تهديد حقيقي بسبب ذوبانه المتسارع و نتوج مياه تؤدي الى فيضانات و انهيارات أرضية المختصون تفحصوا

(١) برنامج عين على أوروبا / ٢٠٢١/٩/٣٠ م / الساعة : ٨:٠٥ مساء / تقرير (١).

الانهيارات الجليدية و حذروا من مخاطرها و هناك احتمال كبير ان تختفي الأنهار في جبال الالب خلال العقود القليلة القادمة).<sup>(١)</sup>

جدول (٢) يبين الموضوعات السياسية في البرامج الوثائقية للتنمية المستدامة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات السياسية
الأولى	٣٢,٥	١٩٨	المرأة والتنمية المستدامة
الثانية	٢٧,٧٦	١٦٩	السياسة والتنمية المستدامة
الثالثة	١٥,٧٧	٩٦	الشباب والتنمية المستدامة
الرابعة	١٢,٤٨	٧٦	الديمقراطية والتنمية المستدامة
الخامسة	٨,٠٤	٤٩	دعم الصناعة الألمانية والتنمية المستدامة
السادسة	٣,٤٥	٢١	اللاجئين والتنمية المستدامة
	١٠٠	٦٠٩	المجموع

يبين جدول (٢) الموضوعات السياسية في البرامج الوثائقية للتنمية المستدامة والتي تبين منها حصول فئة المرأة والتنمية المستدامة على المرتبة الأولى بتكرار ١٩٨ وواقع نسبة (٣٢,٥%) والامثلة على ذلك (وييكا وينتر : كان اول عمل لها هو مشاركتها مع والدها في مظاهرة في برلين مناهضة للأسلحة النووية و كان عمرها حينها ثلاثة عشر عاما كان الموضوع في غاية الأهمية فأذا لم تصل الى القرار السليم بشأن مصير النفايات النووية فيتأثر ذلك سيمتد الى الجيل القادم وبعد مرور عامين قررت الحكومة التخلص عن الطاقة النووية وكانت تلك لحظة مدهشة بالفعل شعرت من خلالها كيف يمكنها حقا احداث فرقا اذا شاركت بطريقة ما وأزمة المناخ و التغير الديمغرافي و التعليم كلها مواضيع تتطلب منا العمل على تغييرها كي نحافظ على رفاهيتنا في ال ١٠-٢٠ سنة القادمة و بالنظر الى تغير المناخ علينا التحرك فورا اريد ان أكون جزءا من ذلك اريد المشاركة في النقاش لان الجيل المتضرر هو جيل الشباب).<sup>(١)</sup>

وجاءت المرتبة الثانية لصالح فئة السياسة و التنمية المستدامة وبتكرار ١٦٩ و بنسبة (٢٧,٧٦%) والامثلة على ذلك (المانيا تريد خفض الانبعاثات وان تكون محايدا مناخيا حتى عام ٢٠٤٥ لكن شتان بين القول و الفعل في العام الماضي حققنا بصعوبة كبيرة اهدافنا المناخية وذلك فقط بفضل اغلاق بسبب كورونا لكن يجب ان يحدث

(١) برنامج عين على أوروبا ، ٢٠٢١/٩/٣٠ م / الساعة : ٨:٠٥ مساء / تقرير (١).

(٢) برنامج مراسلون / ٢٠٢١/٩/١٨ م / الساعة : ٥:٠٥ مساء / تقرير (١).

المزيد و بسرعة على سبيل المثال طاقة الرياح لدينا التكنولوجية ولدينا المساحة لماذا لا نستخدم كل الإمكانيات). (١)

والمرتبة الثالثة حلت بها فئة الشباب و التنمية المستدامة بتكرار ٩٦ وبنسبة (١٥,٧٧%) وحصلت فئة الديمقراطية و التنمية المستدامة على المرتبة الرابعة وبتكرار ٧٦ وبنسبة (١٢,٤٨%) وجاءت المرتبة الخامسة لصالح دعم فئة الصناعة الألمانية و التنمية المستدامة وبنسبة (٨,٠٤%) وحصلت فئة اللاجئين و التنمية المستدامة على المرتبة السادسة وبتكرار ٢١ وبنسبة (٣,٤٥%).

### جدول (٣) يبين الموضوعات البيئية في البرامج الوثائقية للتنمية المستدامة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات البيئية
الأولى	٢٩,٢١	١٥١	المشكلات البيئية والتنمية المستدامة
الثانية	٢٤,٩٦	١٢٩	إجراءات لحماية البيئة والتنمية المستدامة
الثالثة	١٧,٢١	٨٩	معالجات لحماية البيئة والتنمية المستدامة
الرابعة	١٣,٣٥	٦٩	احياء البيئة والتنمية المستدامة
الخامسة	٦,٧٧	٣٥	البيئة والصحة والتنمية المستدامة
السادسة	٥	٢٦	إجراءات تدوير المنتجات و التنمية المستدامة
السابعة	٣,٥	١٨	هندسة البيئية والتنمية المستدامة
	١٠٠	٥١٧	المجموع

يبين جدول (٣) الموضوعات البيئية في البرامج الوثائقية للتنمية المستدامة والتي تبين منها حصول فئة المشكلات البيئية والتنمية المستدامة على المرتبة الأولى بتكرار ١٥١ و بواقع نسبة (٢٩,٢١) والامثلة على ذلك ( احدى اهم القضايا بالنسبة لمستقبل المانيا هي تغير المناخ و اكبر دليل على ذلك هو الفيضانات التي ضربت غرب البلاد قبل شهرين حيث تسبب الفيضان بحدوث ما هو اشبه بفوها بركانية ضخمة في الأرض أدت الى ابتلاع منازل بأكملها وسط جهود جبارة بذلها السكان للتعامل مع اثار هذا الدمار). (٢)

وجاءت المرتبة الثانية لصالح فئة إجراءات لحماية البيئة والتنمية المستدامة بتكرار ١٢٩ و بواقع نسبة (٢٤,٩٦%) والامثلة على ذلك (دانييل ليبسكنيد عبقرى رسم قال : الهندسة المعمارية إيجابية بذاتها وبإمكانها ان

(١) برنامج صنع في المانيا / ٢٢/٩/٢٠٢١ م / الساعة : ١٠:٠٦ صباحا / تقرير(١).

(٢) برنامج عين على أوروبا / ١٦/٩/٢٠٢١ م / الساعة : ٨:٠٥ مساء / تقرير(٣).

تمضي بكل شيء مختلف انها قادرة على ان تجعل حياتك افضل و اكثر عملية و اكثر جمالا و احد الإجراءات لخفض الحرارة الزجاج المزدوج و إعادة تدوير المياه و الطاقة الشمسية كل هذا يستخدمه دانييل في مبانيه البيئية وبالإضافة الى استخدامه الالواح الخزفية المطلية بالتيتانيوم في البناء والتي تعمل على تحويل ثاني أكسيد الكربون الى اوكسجين على غرار النباتات).<sup>(١)</sup>

جدول (٤) يبين الموضوعات التكنولوجية في البرامج الوثائقية للتنمية المستدامة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات التكنولوجية
الأولى	٢٨،٤٧	٨٤	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة
الثانية	٢١،٣٦	٦٣	الاتصال الرقمي والتنمية المستدامة
الثالثة	٢١،٠١	٦٢	الصناعات الذكية والتنمية المستدامة
الرابعة	١٣،٢٢	٣٩	الاستدامة والمستقبل
الخامسة	٨،١٤	٢٤	التنمية المستدامة ومعالجة الامية الرقمية
السادسة	٧،٨٠	٢٣	الاعلام والتقنيات المستدامة
	١٠٠	٢٩٥	المجموع

يبين جدول(٤) الموضوعات التكنولوجية في البرامج الوثائقية للتنمية المستدامة والتي تبين منها حصول فئة الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة على المرتبة الأولى بتكرار ٨٤ وبنسبة (٢٨،٤٧%) والامثلة على ذلك ( بمجرد ان يتم تسجيل عيني المريض بوضوح بواسطة المسح الليزري يتم تحليل الصور عالية الدقة بمساعدة الذكاء الاصطناعي /ارسولا شميدت ارفورت / قسم طب العيون وفحص البصر / مستشفى الجامعة ) يقول : يعمل النظام او الكمبيوتر بشكل أساسي تماما مثل الدماغ البشري يصبح اكثر ذكاء شيء فشيء من خلال التعلم و اكتساب الخبرة يمكنك تغذية الكمبيوتر بكميات غير محدودة من البيانات وعدد لا حصر له من الحالات الطبية وبعد ذلك يتعلمون طرق استخلاص النتائج الصحية وفي مختبر البيانات يعمل خبراء تكنولوجيا المعلومات على خوارزميات التي تهدف الى المساعدة في الوصول الى التشخيص الأكثر دقة وانشاء خطة علاج مخصصة للمريض).<sup>(٢)</sup>

وجاءت فئة الاتصال الرقمي والتنمية المستدامة في المرتبة الثانية بتكرار ٦٣ وبنسبة ( ٢١،٣٦%) والامثلة على ذلك ( العثور على الحب هذا ما تعد به مواقع مواعيد كثيرة في الانترنت المسألة الأصعب بكثير بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة ولكن توجد في الانترنت مواقع خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة أيضا في ألمانيا توجد

(١) برنامج واحة الثقافة / الهندسة المعمارية / ٢٠٢١/٩/١ م / الساعة : ٨:٥ مساء.

(٢) برنامج عن كتب ، عيون سليمة رؤية واضحة علاجات جديدة تحافظ على قوة البصر / ٢٠٢١/٩/١٥ م / الساعة : ١٠:٥٥ مساء.

رابطة تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة في العثور على الشريك وقضاء الأوقات معا /جاكلين اندرية احد العاملين في رابطة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة : عملنا مع ذوي الاحتياجات الخاصة لا يقتصر على الجمع بينهم بل في مرافقتهم ومساعدتهم أيضا/ مشهد يومي معتاد في مستشفى يقع شمال نيجيريا ينتظر المرضى ساعات طويلة من اجل التحدث مع الطبيب كما لا يوجد ما يضمن ان تتم مقابلته لكن الامل معقود على تطبيق للهواتف الذكية طوره طالب في علوم الكمبيوتر ( فاهاة ادور) ( اسم التطبيق طبيبي ) ويمكن حجز موعد شخصي مع الطبي عبر التطبيق و يتيح التطبيق الحديث عبر الفيديو مع الأطباء وبهذا فإن المسلمات المحافظات سيحصلن على الرعاية الطبية بصورة افضل).<sup>(١)</sup>

#### جدول (٥) يبين الموضوعات الصحية في البرامج الوثائقية للتنمية المستدامة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الصحية
الأولى	١٥,٥٨	٦٠	اللياقة البدنية والتنمية المستدامة
الثانية	١٣,٧٧	٥٣	تخفيض الوفيات والتنمية المستدامة
الثالثة	١٢,٧٣	٤٩	التوعية بأهمية التطعيم ضد الامراض والابوة
الرابعة	١٠,٣٩	٤٠	التوعية بمخاطر التلوث البيئي وأثره على الصحة
الخامسة	٩,١	٣٥	غرس الوعي بأهمية تناول الطعام الطازج
السادسة	٨,٨٣	٣٤	التوعية بمكافحة مرض السرطان
السادسة	٨,٨٣	٣٤	التوعية بمخاطر المواد الكيميائية
السابعة	٨,٣١	٣٢	تشخيص الامراض بتقنيات الذكاء الاصطناعي
الثامنة	٧	٢٧	التوعية بأهمية المياه
التاسعة	٥,٤٦	٢١	استخدام الحيوان في كشف الامراض
	١٠٠	٣٨٥	المجموع

يبين جدول(٥) الموضوعات للبرامج الوثائقية للتنمية المستدامة والتي تبين منها حصول فئة اللياقة البدنية والتنمية المستدامة على المرتبة الأولى بتكرار ٦٠ وبنسبة (١٥,٥٨%) والامثلة على ذلك (كل ما تفعل او ما لا تفعل يترك اثارا في التركيب الجيني هذا ما يسمى علم الوراثة اللاجيني فبمرور الوقت تنتسخ تلك الأنماط بعد هذه الأنماط يتوارثها ابنائنا او احفادنا مثلا الصدمات التي تسببها الحروب هل هذا بالفعل ممكنا أظهرت دراسة مختبرية على فئران تعرضت لضغط شديد انها تفقد فجأة خوفها من الماء ويظهر نفس السلوك أيضا لدى احفادنا

(١) برنامج صحتك بين يديك / ١٧/٩/٢٠٢١م / الساعة : ١٢:٠٥ مساء / تقرير(١).

النبا السار ان مثل هذه الأنماط الوراثية اللاجينية ليست ثابتة ولكن يمكن التأثير فيها مرة أخرى العوامل البيئية التي تعمل على تشغيل الجينات الجيدة هي مثلا التغذية الصحية القليل من التوتر والكثير من النوم و ممارسة الرياضة بانتظام).<sup>(١)</sup>

وجاءت فئة تخفيض الوفيات في المرتبة الثانية بتكرار ٥٣ وبنسبة (١٣,٧٧%) والامثلة على ذلك (الوقاية من كورونا و ارتداء الكمامات ونوعية الغذاء الصحي وما الى ذلك ويجب عليهم توخي الحذر أيضا).<sup>(٢)</sup>

جدول (٦) يبين الموضوعات الاجتماعية في البرامج الوثائقية للتنمية المستدامة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الاجتماعية
الأولى	٥٠,٨٩	٨٦	حقوق الطفل والتنمية المستدامة
الثانية	٣٥,٥٠	٦٠	علاج الفقر
الثالثة	٨,٨٨	١٥	التنمية المستدامة والتعليم
الرابعة	٤,٧٣	٨	التعامل مع المتوحدين
	١٠٠	١٦٩	المجموع

يبين جدول (٦) الموضوعات الاجتماعية في البرامج الوثائقية للتنمية المستدامة والتي تبين منها حصول فئة حقوق الطفل والتنمية المستدامة على المرتبة الأولى بتكرار ٨٦ وبنسبة (٥٠,٨٩%) والامثلة على ذلك (هاتان الطفلتان اصيبتا جراء انفجار قبل ثلاثة اشهر انهن تأتيا كل ثلاثة أيام لتغير الضمادات ، لغم ارضي وضعته طالبان لتستهدف جنود الحكومة انفجر وغير حياة الفتاتين الى الابد).<sup>(٣)</sup>

(تضرر حوالي ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ مليون طفل في جميع انحاء البلاد من اغلاق المدارس والطاولات العديدة الفارغة في هذه المدرسة حيث نصف الطلاب لم يعودوا الى المدارس بعد إعادة فتحها لقد تسبب هذا الفيروس في الكثير من الضرر لدرجة حتى الأطفال تم تسجيلهم عندنا لم يتمكنوا من البقاء في الفصول الدراسية وهذا سيء جدا لن يعود الوضع الى طبيعته حتى تعلن لنا الحكومة بأن الوباء انتهى رسميا).<sup>(٤)</sup>

وجاءت في المرتبة الثانية فئة علاج الفقر بتكرار ٦٠ وبنسبة (٣٥,٥٠%) والامثلة على ذلك (لابد من العمل في الحقول هنا يوميا و الاسوف يتعرض الناس الى مجاعة الأمهات و البنات من كل عائلة تقريبا هن اللاتي تعملن

(١) برنامج المستقبل الان / ٢٠/٩/٢٠٢١م / الساعة : ١:٠٤ صباحا / تقرير(١).

(٢) برنامج المستقبل الان / ٢٠/٩/٢٠٢١م / الساعة : ١:٠٤ صباحا / تقرير(٢).

(٣) برنامج مراسلون حول العالم / ٢٣/١٠/٢٠٢١م / الساعة : ٥:٠١ صباحا / تقرير(١).

(٤) برنامج كورونا تغطية خاصة / ١٠/٩/٢٠٢١م / الساعة : ٥:٠٥ صباحا / تقرير(١).

في الحقول حياة القرية صعبة للغاية فالحقول تنتج ما يكفي لإطعام عائلة واحدة لمدة عام وتقوم المرأة بكافة أنواع العمل في الحقل و المنزل<sup>(١)</sup>.

### ❖ نتائج واستنتاجات البحث :

١. ويتبين لنا ان الموضوعات السياسية هي الأهم من بين موضوعات التنمية المستدامة وذلك لان الحكومات بدأت تولي هذا الجانب الاهتمام الأكبر لتعقد المشكلات البيئية والصحية في العالم اجمع لذا فان دول العالم تجتمع كل اربع سنوات لعقد مؤتمر الأرض بهدف التباحث بهذه المشكلات ومحاولة معالجتها وإيجاد الحلول لها .
٢. ومن هنا يتضح لنا ان منطقة التركيز في البرامج الوثائقية تبين ان اهتمام برامج التنمية المستدامة تسلط الضوء على دور المرأة في المجتمع وتنميته وتطويره اكثر من غيرها من الفئات وهي تبين أهمية المرأة في المساهمة ببناء المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة لان وجودها يعد عنصرا فاعلا في بناء المجتمع و المرأة المتعلمة و الواعية تسهم ببناء المجتمع ككل وليس جزء .
٣. ويتضح لنا ان منطقة التركيز في البرامج الوثائقية تبين ان اهتمام برامج التنمية المستدامة تسلط الضوء على فئة المشكلات البيئية اكثر من غيرها من الفئات حيث تركز على الاثار السلبية على المدى البعيد على النظام البيئي وما ينتج عنها من تصحر و تدهور التربة و تلوث الأراضي ..الخ.
٤. تبين أهمية الذكاء الاصطناعي في معالجة المشكلات وتحقيق التنمية المستدامة وهنا تبين لنا دور الاعلام الرقمي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لمواجهة المشكلات ونوعية الجمهور بذلك عن طريق هذه البرامج.
٥. اهتمت بالموضوعات الاجتماعية وعملت على توضيح حقوق الطفل في التنمية المستدامة من خلال برامجها الوثائقية حيث تشكل اهداف التنمية المستدامة فرصة واعدة من اجل العمل على حقوق الأطفال حيث يستحق جميع الأطفال الحصول على افضل بداية لهم في الحياة والبقاء على قيد الحياة والنمو وعملت البرامج الوثائقية على توضيح العوائق التي تقف في تحقيق التنمية المستدامة حيث يوجد الملايين من الأطفال المحرومين من حقوقهم ويعانون من الفقر والحرمان من ابسط الحقوق والمتطلبات المعيشة.

(١) برنامج عن كُتب ، أطفال بلاد الثلج / ٢١ / ١١ / ٢٠٢١ م / الساعة : ٧:٠١ صباحا.

٦. عملت البرامج الوثائقية على تسليط الضوء على الموضوعات الاقتصادية من خلال التركيز على على العوائق الصحية التي تحول دون تحقيق اهداف التنمية المستدامة و ركزت أيضا على مفهوم الاقتصاد الدائري الذي تقصد به بإعادة التدوير مع المحافظة على البيئة و ركزت على الاثار السلبية لكورونا وتداعياتها على المدى البعيد وما ينتج عنه من فقر وجوع.

### ❖ مراجع البحث :

١. امانى ميثم محمد ، توظيف الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في تعزيز التنمية المستدامة في العراق ، دراسة ميدانية في الوزارات العراقية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، ٢٠١٩م.
٢. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١م).
٣. خلادي سومية ، حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة مع دراسة حالة الجماعات المحلية بالجزائر ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية ، قسم علوم التسيير ، ٢٠١٣م.
٤. رجاء وحيد دويدي ، البحث العلمي اساسياته النظرية و ممارسته العملية ، ( دمشق : دار الفكر ، ٢٠٠٥م).
٥. رغدة صلاح العبيدي ، معالجة اهداف التنمية المستدامة في الصحافة العربية ، دراسة تحليلية في جرائد الصباح العراقية ، الشعب الجزائرية ، الاتحاد الإماراتية ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، ٢٠١٩م.
٦. زهير عابد ، بحوث إعلامية ، ( عمان : دار اليازوري ، ٢٠١٥م) .
٧. سعد سلمان المشهداني ، منهجية البحث الإعلامي دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية ، ( العين : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٢٠م) .
٨. سعد سلمان المشهداني ، منهجية البحث الإعلامي ، ( الامارات : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٢٠م).
٩. سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام -دراسات في مناهج البحث العلمي ، ط٢ ، (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٦م) .

١٠. شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م).
١١. عامر خضير الكبيسي و اخرون ، دراسات حول التنمية المستدامة ، ( الرياض : دار جامعة نايف للنشر ، ٢٠١٥م).
١٢. غالب محمود حسين ، اتجاهات التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية في منطقة طوباس ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٨م.
١٣. فراحيته كمال ، التنمية المستدامة ، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية ، العدد ١١ ، جامعة محمد بوضياف ، ٢٠١٨م.
١٤. كريمة كمال عبد اللطيف ، دور الاعلام الجديد في قضايا التنمية المستدامة ، ( مصر : جامعة جنوب الوادي ، د-ت).
١٥. محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، ( القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠١٠ ) .
١٦. محمد عبد الرؤوف عبد الحميد ، السياسة الخضراء لموازنة اهداف الطاقة و البيئة ، ( ابو ظبي : مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، ٢٠١٤ م ).
١٧. محمد فتحي عبد الغني ، تطور مفهوم التنمية المستدامة و ابعاده و نتائجه في مصر ،المجلة العلمية للاقتصاد و التجارة ، العدد ٢، مصر ، ٢٠٢٠م.
١٨. محمد منير حجاب ، الاعلام و التنمية الشاملة ، ( القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط٥ ، ٢٠٠٩).
١٩. موساوي رفيقة ، دور الطاقات المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة ، مجلة المالية و الاسواق ، العدد ٦ ، الجزائر ، ٢٠١٧.

### Funding

No funding received for this work

### Conflicts Of Interest

None

### Acknowledgment

None

### References:

1. Amani Maitham Muhammad, Employing the communication activities of public relations in promoting sustainable development in Iraq, a field study in Iraqi ministries, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Information, 2019.
2. Amer Khudair Al-Kubaisi and others , studies on sustainable development , (Riyadg: Naif University Publishing House ,2015)
3. Muhammad Mounir Hijab ‘ Midia and Comprehensive Development‘(Cairo: Dar Al-Fajr for publication and distribution, 5th edition ‘ 2009).
4. Barakat Abdel Aziz, Media Research Methods, Theoretical Origins and Application Skills, (Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith, 2011).
5. Farahita Kamal, Sustainable Development, Journal of the Researcher for Legal and Political Studies, Issue 11, Mohamed Boudiaf University, 2018.
6. Ghaleb Mahmoud Hussein, Sustainable Development Trends for Local Communities in the Tubas Region, Master Thesis, An-Najah National University, College of Graduate Studies, 2008.
7. Karima Kamal Abdel-Latif, The Role of New Media in Sustainable Development Issues, (Egyt: South Valley University, Bla).
8. Khelladi Soumia, Environmental Protection within the Framework of Sustainable Development with a Case Study of Local Communities in Algeria, Master Thesis, University of Algiers, Faculty of Economics and Commercial Sciences, Department of Management Sciences, 2013.
9. Mohamed Abdel Raouf Abdel Hamid, Green Policy to Balance Energy and Environment Objectives, (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2014).
10. Mohamed Abdel-Hamid, Content Analysis in Media Research, (Cairo: World of Books, 2010).
11. Muhammad Fathi Abdul Ghani , The Development Of the Concept Of Sustainable Development , Its dimensions and results in Egypt , Scientific Journa; Of Economics and Trade , Issue 2 , EEgypt , 2020.
12. Muhammad Mounir Hijab ‘ Midia and Comprehensive Development‘(Cairo: Dar Al-Fajr for publication and distribution, 5th edition ‘ 2009).
13. Mousawi Rafika, The Role of Renewable Energies in Achieving SustainableDevelopment, Journal of Finance and Markets, Issue 6, Algeria, 2017.
14. Raghda Salah Al-Obaidi, Addressing Sustainable Development Goals in the Arab Press, Analytical Study in the Newspapers (Al-Sabah Al-Iraqiya, Al-Shaab Al-

Jazairia, Al-Ittihad Al-Emirati), an unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Information, 2019.

15. Rajaa Waheed Doueidi, *Scientific Research: Its Theoretical Basics and Practical Practice*, (Damascus: Dar Al-Fikr, 2005).

16. Saad Salman Al-Mashhadani, *Media Research Methodology, Researcher's Guide to Writing University Theses*, (Al-Ain: University Book House, 2020).

17. Samir Muhammad Hussein, *Media Research - Studies in Scientific Research Methods*, 2nd Edition, (Cairo: World of Books, 2006).

18. Shaima Zulfiqar Zogheib, *Research Methods and Statistical Uses in Media Studies*, (Cairo: The Egyptian Lebanese House, 2009).

19. Zuhair Abed, *Media Research*, (Amman: Dar Al-Yazuri, 2015).